

## استشاري جراحة الكلى - منسق المؤتمر الدول للحصوات لـ «الثورة»:

## المؤتمر اليمني الأول للحصوات له فوائد على المرضى والأطباء

■ 60% من مرضى المسالك البولية يعانون من الحصوات

■ انعقاد المؤتمر في مستشفى 84 دليل على الاهتمام الطبي بتأهيل الكوادر اليمنية بأحدث طرق العلاج

■ تكون الحصوات سببه وراثي وخلل وظيفي في الجسم



## لقاء / ابياد الموسمي

حصوات الكلى في بلادنا من الاصابات التي يتعرض لها الكثيرون من ابنا. المجتمع وقد تنتشر بنسب كبيرة مقارنة بدول مجاورة قد تتباين إلى حد ما مع اليمن بتضاريسها وبيئتها وتنعوها إلا أن اليمن تبدو هي الأعلى نسبة بحسب خبرات طبية .. مستشفى ١٤٨ النموذجي قاد إلى عقد المؤتمر اليمني الأول للحصوات الذي تبدأ أعماله اليوم الأربعاء. ونحاول كشف معلومات أكثر في لقائنا مع الدكتور علي السيد ابوزلما استشاري جراحة الكلى والمسالك البولية وزراعة الكلى بمستشفى ١٤٨ النموذجي - أمين عام المؤتمر والمنسق له فألى الحصيلة :

مع تناول مسيتر لكوب ماء على الأقل كل ساعة وننصح أيضاً بعدم استخدام «الفوارات» عشوائياً وهناك سبب آخر مهم يمكن تفادي الحصوات من خلاله وهو عدم زواج الأقارب ممن لديهم حصوات حيث أن نسبة تعرض أولادهم لها تكون كبيرة ومؤكدة.

أساليب علاجية هل هناك طرق علاجية أخرى لاستخراجها من الجسم؟

– هناك العلاج الطبيعي والذي يمثل أنواع الأدوية يذيب الأملاح من الجسم مع استخدام المسكنات عند اللازم ولكن ننصح بأن يكون ذلك تحت إشراف طبي.

والطرق الأخرى: هي التدخل ويشمل التدخل بأنواعه جراحياً لاستخراج الحصوات أو تفتيت الحصوات بالموجات من خارج الجسم وهذا ما يعرفه العامة «تفتيت الحصوات بالليزر»، مع أن تفتيت الحصوة بالليزر موجود، لكن من خلال المنظار، واستخراج الحصوات أيضاً بالمنظار، سواءً من المثانة أو الحالب أو الكلى، وفيها يخرج المريض من المستشفى في نفس اليوم أو خلال يومين فقط دون جراحة.

تخصص لماذا تهتمون بالحصوات دون غيرها؟

– أولاً الاهتمام بالحصوات لأن حدوثها في اليمن يكون بنسب كبيرة جداً، وهذا أدى إلى زيادة اهتمامي، وأيضاً كان لي اهتمام شخصي، حيث كانت معظم بحوثي أكثر من ٢٥ بحثاً في مجال الحصوات، كما أن الحالات في اليمن بنسب كبيرة قادتني إلى دراسة هذه الحالات من أجل الخروج برؤى توعية للمجتمع لتفادي إصابتهم بمرض الحصوات وتحذيرهم من المخاطر والأسباب المؤدية إلى حدوثها.

عملتم في المملكة العربية السعودية، واطلعت على الخدمات الطبية في بعض الدول، ما رأيكم في الخطوات التي قطعها مستشفى ٤٨؟ وكيف لمستم الخدمة التي يقدمها؟

– المستشفى، على الرغم من حداثة تأسيسه، إلا أنه قطع شوطاً كبيراً وحقق نجاحاً، وأتوقع أن يكون المستشفى مركزاً علمياً لجميع التخصصات، خصوصاً وأن ذلك هو تطلع القيادة وإدارة المستشفى، وهذا يجعل المستشفى مركزاً طبياً علمياً، ولا شك أن هناك خطأ إضافة العديدين من المراكز التخصصية، مما يجعلها مقصداً لجميع الأطباء في اليمن لصقل وتطوير خبراتهم ومستوياتهم في مختلف المجالات.

تناول السائل أو الإفراط في تناول أنواع معينة من الأطعمة والتي تزيد من تركيز الأملاح في الكلى مثل اللحوم الحمراء والبقوليات كالفول والفاصوليا كما أن الاكثار من الطماطم أو الفراولة والتفاح و المانجو أو التمر يؤدي إلى زيادة تركيز أملاح الاكسالات مما يؤدي إلى تكوين حصوات ولكن ما زال العامل الرئيسي لتكوين الحصوات هو الخلل الوظيفي بالجسم.

وقاية كيف يمكن أن يتفادى الإنسان تكوين الحصوات؟

– إن الوقاية والتفادي للحصوات يتطلب المتابعة الدورية والكشف لدى الأخصائي وخصوصاً لمن تعرض لتكوين حصوة مسبقاً كما أنه يجب الاعتدال في أنواع الأغذية المذكورة سابقاً وعدم الإفراط بها

عملية مكثفة في استخدام منظار الحالب، ومنظار الكلى ومناظير البطن كما أنه سيتم إجراء بث حي للعمليات من غرفة العمليات إلى قاعة المحاضرات وبث حي من مراكز الكلى بالمنصورة.

كما سيتم أثناء الفعاليات التسجيل لهذه الدورات التدريبية بالعمليات تجري كل شهرين بالمستشفى وذلك من أجل تطوير أداء الكوادر الطبية اليمنية من مختلف المحافظات في إجراء عمليات المسالك خصوصاً باستخدام المناظير التي يستقر الكثير إلى ممارسة استخدامها.

ماهي أسباب تكوين هذه الحصوات؟

– الحصوات تتكون من تركيز الأملاح المعدنية الناتجة عن الهضم في البول وعند زيادتها تؤدي إلى تكوين الحصوات وهذا يرجع إلى عدة عوامل منها ما هو خلل وظيفي بالجسم أو خلل وراثي أو أسباب خارجية ترجع إلى فقدان السوائل أو نقص

مشاركة فاعلة ماذا تعني لكم مشاركة الأستاذ الدكتور حمدي قباني؟

– الدكتور قباني هو شخصية طبية معروفة ومن الكفاءات والخبرات المصرية العالية ويعد من رواد عملية استخراج الحصوات بجمهورية مصر العربية ارتبط بهذه التجربة منذ العام ١٩٨٣م وهذه فرصة طيبة للمرضى وكذلك للأطباء للاستفادة من خبراته كما أن تواجد يساهم في الإعداد النهائي للمؤتمر والمشاركة الفعالة بحكم تجربته الرائدة والكبيرة .

يرأيكم بماذا يتميز المؤتمر عن غيره؟

– أولاً المؤتمر هو الأول في اليمن في مجال الحصوات ويعد من أكبر الفعاليات الطبية التي شهدتها اليمن ويتميز كذلك بوجود عدد كبير من المشاركين كما أنه يتضمن عقد دورات تدريبية

في البداية نريد أن نتعرف على المؤتمر الحصوات وكيف بدأت فكرته باعتبارك أمين عام المؤتمر؟

– في إطار اهتمام مستشفى ٤٨ النموذجي بعقد مثل هذه المؤتمرات والفعاليات العلمية وتوجه ادارته في التحديث والجودة ونقل المهارات والخبرات للكوادر اليمنية وتأهيلها ساعدنا على التنسيق وعقد هذا المؤتمر الأول للحصوات وأثناء فترة عملي في اليمن لاحظت أن ٦٠٪ من مرضى المسالك البولية يعانون من الحصوات والدراسات والأبحاث التي قدمتها في هذا المجال للاستفادة والبحث في ذلك وقد لاقت الفكرة اهتماماً كبيراً من مدير عام المستشفى الدكتور ياسر عبدالمنفي وتم التنسيق لذلك .

حالات في بلادنا لا شك بأن هناك حالات كثيرة مرضى الحصوات ماهي أكثر أنواع الحصوات؟

– أكثر أنواع الحصوات حدوثاً في اليمن ومن خلال اطلاعي هي حصوات أكسالات الكالسيوم كما أن حدوث حصوات المثانة وخصوصاً لدى الأطفال منتشرة بنسب مختلفة عن باقي دول العالم والغريب أنه على الرغم من تشابه ظروف الحياة والطابع الاجتماعي بين اليمن وباقي دول الخليج خصوصاً السعودية فإن طبيعة الحصوات في اليمن تختلف عن الآخرين وهذا ما تم كشفه في بحث سيتم تقديمه في المؤتمر وإطلاع الأطباء اليمنيين للتعرف على ذلك .

هل هناك صعوبات واجهت المؤتمر أثناء التحضير له؟

– نعم واجهتنا العديد من الصعوبات أولها اعتراض بعض الأطباء على إقامة مثل هذه الفعاليات على الرغم من أهميتها وشعورهم بذلك وتزايد الاقبال على التسجيل بالمؤتمر من جميع المحافظات حيث وصل عدد الراغبين في المشاركة إلى ٤٠ طبيباً من محافظة واحدة لكن المشكلة الأكبر تتمثل في استضافة العديد من الأساتذة من مختلف دول العالم نظراً للظروف الحالية وتخوف الكثير من الحضور .

وأوضح لكم أكثر أن هناك تأكيدات لعدد من الأساتذة المصريين على الحضور ورغبتهم في المشاركة في هذا المؤتمر .

وأكبر الحاضرين هو الأستاذ الدكتور حمدي قباني والتي تعني زيارته الشيء الكثير للمؤتمر باعتبارها فرصة طبية لاجراء عمليات استخراج حصوات الكلى بالمنظار.



## تناول كوب من الماء كل ساعة طريقة للوقاية من الإصابة